Geisteswissenschaftliche Zentren
Berlin e.V.
Zentrum Moderner Orient
- Bibliothek -

Par 8

أين المجلس الوطني الفلسطيني ؟

لماذا تصرّ قيادة منظمة التحرير على خرق النظام الداخلي والهرب من مواجهة الارادة الشعبيّة الفلسطينية ؟

منذ اكثر من عام — وهي الفترة التي انقضت حتى الان على انعقاد اخر دورة للمجلس الوطني الفلسطيني — واجهت حركة المقاومة الفلسطينيه تطورات بالغة الخطورة على جميع الاصعدة السياسية والتنظيمية والعسكرية .. كما تعرضت القضية الفلسطينية للعديد من المؤامرات التصفوية ، والكثير من التفريط على الساحتين العربية والفلسطينية .

وفي مواجهة ذلك كله ، لا بد من طرح السؤال الخطير التالي :

اين المجلس الوطني الفلسطيني ؟

قلنا ان هذا السؤال شديد الخطورة ، لانه يؤكد ليس فقط خروج قيادة منظمة التحرير على البرنامج السياسي والميثاق الوطني ، بل وحتى على النظام الداخلي الذي يفرض دعوة المجلس الوطني للانعقاد في دورة عادية كل عام ، ناهيك عن الدورات الطارئة التي اتخذ القرار بالدعوة اليها في الدورة الاخيرة التي عقدت في شهر حزيران من عام ١٩٧٤ ..

ان مرور ١٤ شهرا على انعقاد الدورة الاخيرة للمجلس الوطني ، دون قيام اللجنة التنفيذية بتشكيل المجلس الجديد او دعوة المجلس القديم للانعقاد، يشكل برهانا قاطعا على مدى خوف قيادة منظمة التحرير من مواجهة الشعب الفلسطيني الذي يعتبر مجلسه الوطني سلطته الشرعية . ويؤكد قناعة تلك القيادة بان خطها السياسي الذي تسير فيه يتعارض مع ارادة الجماهير الفلسطينية .. خاصة اذا ما اضيف هذا الخرق التنظيمي الفاضح الى مواقف تلك القيادة المتوالية من جميع الانتخابات المهنية والنقابية ، حيث لجأت باستمرار وطوال هذا العام على تعطيلها او تاجيلها او تطويق نتائجها . وذلك بعد ان وقف اكثر من مؤتمر نقابي او مهني عام في وجه الخط السياسي المستسلم الذي تنتهجه قيادة منظمة التحرير .

ان ضرب قيادة منظمة التحرير ، عرض الحائط بالمجلس الوطني (المؤسسة التمثيلية لشعب فلسطين) لا يشكل خرقا تنظيميا فحسب ، بل هو في الاساس موقف سياسي او نتيجة لموقف سياسي خاطىء ومنحرف واستسلامي تتبعه هذه القيادة ، وتخشى مواجهة الجماهير به .

فخلال المدة الطويلة الماضية ، وبالذات بعد الدورة الاخيرة للمجلس الوطني ، قطعت هذه القيادة اشواطا اكبر على طريق الارتهان لمسار الانظمة العربية المستسلمة ، بدءا من الاصرار على موقف « اللاموقف » تجاه المؤامرات والمشاريع التصفوية التي تتعرض لها القضية الفلسطينية ووصولا الى الخضوع لتلك المؤامرات والمشاريع والتهيئة السياسية والنظرية والتنظيمية لقبولها والمشاركة فيها ، بما في ذلك ، او في مقدمة ذلك مشاريع المصالحة الخيانية مع النظام الرجعي العميل في الاردن « كبروفة » لمشاريع الصلح مع العدو الصهيوني نفسه .

ان هذه السياسة الاستسلامية المستندة اساسا الى موقف « اللاموقف » تجاه التسوية التصفوية والاستسلام ، والمعتمدة عمليا على خضوع قيادة منظمة التحرير المشين للانظمة العربية الرجعية والمستسلمة .. والمشاركة منذ البداية في بلبلة الموقف الجماهيري الفلسطيني والعربي واعتراض بروزه كموقف ثوري موحد رافض للتسوية والاستسلام ، وكحاجز جماهيري ملتهب في وجه كل الانظمة المستسلمة ومواقفها التفريطية .. ان هذه السياسة هي التي تدفع بقيادة منظمة التحرير الى تمييع قضية المجلس الوطني الفلسطيني ، خوفا من المواجهة مع الموقف الجماهيري الرافض لهذه السياسة ، والمصر على التصدي للتسوية ولكل المشاركين فيها والضالعين بمخططاتها ، والمصر ايضا على ان هذا التصدي هو الشرط الاساسي والذي لا غنى عنه لاستمرار الثورة وتصاعدها على درب التحرير الشامل ..

من هنا فان موقف قيادة منظمة التحرير هذا يتجاوز حدود الخرق التنظيمي الفاضح ومخاطره ، ليقع ضمن دائرة خيانة الجماهير والقاعدة الثورية ، والتآمر على حقها المبدئي في مناقشة قضاياها المصيرية والتعبير عن ارادتها الثورية تجاه ما يدبر لها ولقضيتها المقدسة من مؤامرات ومشاريع تصفوية .

ومن هنا فان الجماهير الفلسطينية والعربية ، وجميع قواعد الثورة وكوادرها ومقاتليها ، يتحملون اليوم مسؤولية التصدي لهذا الانحراف السياسي والتنظيمي الخطير الذي تقترفه قيادة المنظمة . ومواجهته بموقف ثوري حازم ، يفرض خط الجماهير، خط الرفض الثوري السليم لجميع مشاريع التسوية ، ومقاومة تلك المشاريع واحباطها ، والسير بالثورة الى الامام حتى التحرير الشامل ، في ظل وحدة وطنية حقيقية ، وحدة وطنية ثورية يكون محورها ذلك الموقف السياسي الثوري المعبر عن مصالح جماهير شعبنا وتطلعاتها وطموحاتها .

((الهدف))

المكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢ آب ١٩٧٥
العدد ٣١٤ - السنة السابعة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
رئيس التحرير
المدير المسؤول
المدير الفني

لبنان	٥٠ قل
سوريا	٦٠ قس
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٥٠ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.ع.م	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
تونس	٢٠٠ مليم

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل — للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل — في العراق — الكويت والخليج — الجزيرة العربية — اليمن — السودان — ليبيا — تونس — الجزائر — المغرب ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل — اليمن الديمقراطية ٧ دنانير — افريقيا — الولايات المتحدة — كندا — اليابان — باكستان — الصين — ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل — اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل — اميركا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
مركز التوثيق والمعلومات
ص.ب ٥١٢٦ - تلفون ٢٢٦٠٥١ - ٢٤٢٧٥٧

تحية وبعد

يشجبون مؤامرة الكتائب

نحن المنظمات الطلابية العربية والاجنبية في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، نعلن استنكارنا الشديد للتامر الرجعي والذي يشكل اداته حزب الكتائب اليميني الرجعي المشبوه والمتمثل بالاستفزازات والاعتداءات المستمرة على الثورة الفلسطينية ونؤكد على ما يلي ...

١ — دعمنا المطلق للثورة الفلسطينية والقوى التقدمية في لبنان

٢ — نحيي وبشدة التلاحم المستمر لجماهيرنا اللبنانية والفلسطينية مع الثورة الفلسطينية ونطالب باستمرار هذا التلاحم

٣ — نطالب الحكومات العربية التقدمية والوطنية بالوقوف في وجه المؤامرة ووضع حد لحزب الكتائب الفاشي عميل الامبريالية الاميركية

ونعلن لجماهيرنا العربية ان دماء شهدائنا لن تذهب هدرا وستقطع كل الايدي المتامرة والمتاجرة بدماء الشعوب المكافحة من اجل حريتها وتحرير ارضها .

— عاش نضال الثورة الفلسطينية من اجل قيام دولته الديمقراطية على كامل ارضه الفلسطينية

والخزي والعار لحزب الكتائب الفاشي عميل الامبريالية .

والمجد والخلود لشهدائنا الابطال

١ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع تشيكوسلوفاكيا
٢ — الاتحاد العام لطلبة بيرو
٣ — رابطة الطلبة اللبنانيين
٤ — رابطة الطلبة السودانيين
٥ — اتحاد طلبة الاردن
٦ — الاتحاد العام للطلبة الافرقيين

ردود

الصديق « خالد زكي » (بغداد)

وصلتنا رسالتك ونشكر لك تجاوبك مع الخط الثوري الذي تحبذه «الهدف» ، ونعاهد على الاستمرار في هذا الخط .

ونحن نسجل اعتذارنا عن عدم تمكننا من سرعة الرد على رسالتك لوصولها متاخرة نؤكد مرة اخرى حرصنا على ان نجيب على كل رسالة تصلنا ، اما بالنسبة لموضوع هوشي منه وذكرى السادسة فاننا نؤكد على ما يلي :

١ — لقد كان « هوشي منه » رمزا لنضال اممي خاضته شعوب الهند الصينية من اجل دحر الامبريالية ، ولطالما كتبنا وباسهاب عن هذه الثورة وما مثلته من تجسيد حي لانتصار البروليتاريا .

٢ — لا بد من انك تعرف ايها الصديق ان انتصار الثورة الفيتنامية والكمبودية هما في تقديرنا انتصار للخط « الماركسي اللينيني » الذي تطرحه مجلتنا . لذلك فاننا نعيد ، ما سبق ان ذكرناه عن الموضوعات الهامة والتي كتبت بشان الثورتين الاميتين اللتين تجسدان بانتصارهما نصرا للخط الذي ننتهجه مع بالغ شكرنا وتقديرنا .

ليأخذ جيش التحرير الفلسطيني دوره

ارسل الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع « اشبيليا » اسبانيا رسالة حول جيش التحرير الفلسطيني وارتباطه بالنظام السوري مؤكدين على اهمية ان ياخذ هذا الجيش دوره كاملا في حرب التحرير الشعبية التي تخوضها جماهيرنا الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني .

تقول الرسالة ..

« ان جيش التحرير الفلسطيني الذي انشىء من اجل التحرير ، اصبح ومنذ تاسيسه اداة طيعة في ايدي الانظمة العربية ، ومنذ انتهاء حرب اكتوبر وحتى اليوم وقيادة جيش التحرير متمثلة بمصباح البديري وازلامه تعيث فسادا بين افراد جيشنا الباسل وتحاول استعماله كاداة تهديد ضد القوى الشريفة والرافضة في ثورتنا الفلسطينية .

وطالب الاتحاد في رسالته (تصحيحا للخط الذي تنتهجه قيادة الجيش» بما يلي :

١ — اقصاء كافة القيادات اليمينية عن قيادة جيش التحرير وعلى راسهم مصباح البديري ونهاد نسيبه في الاردن .

٢ — تثوير الجيش وتحويله الى جيش مقاتل على طريق حرب التحرير الشعبية .

٣ — رفع ايدي الانظمة العربية عنه وتوحيد قياداته .

هذه المجلة :

١ — □ ((يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة ..))

٢ — □ (((يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين ..))

(لينين)